صح اي اشباه توافق اللفظين قال سم ولعل التاويل هنا لما كان ابد منه في الوجه
الاول لم يتعرض له الش هنا اه   بان يكون الخ فيه ان هذا الضابط لشبه الاشتقاق
غير مانع من دخول الغير لشموله للجناس التام لان في كل من اللفظين فيه
جميع ما في الاخر وبعض اقسام الناقص كالمطرف نحو جدي جهدي وكالمذيل
نحو الجوا والجوانح واي فرق بين هذا المثال ومثال قال اني لعملكم من القالين
وكالمضارع نحو طامس ودامس وغير ذلك فكيف يكون ملحقا ثم رايت
ع ق قال وذلك الشي الذي يشبه الاشتقاق هو توافق اللفظين في جل
الحروف او في كلها على وجه يتبادر منه انهما يرجعان الى اصل واحد كما في الاشتقاق
وليسا في الحقيقة كذلك لان اصلهما في نفس الامر مختلف وذلك نحو قال
اني لعملكم من القالين فقال مع القالين في احدهما من الحروف جل ما في الاخر
ويتبادر لكون الاول فعله مشتقا من المصدر والثاني وصفا انهما من
اصل واحد وليس كذلك لان الاول من القول والثاني من القلى فبينهما
ملحقا بالجناس وانما قلنا على وجه يتبادر منه انهما يرجعان الى اصل واحد
كما في الاشتقاق ليلا يدخل في هذا القسم نحو عواص وعواصم والجوا والجوانح
فان في كل من لفظيهما جل ما في الاخر من الحروف وكذا نحو الحتف والفتح
فان في كل منهما مجموع ما في الاخر وليس من الملحق في شي لعدم كون اللفظين
فيما ذكر على الوجه المذكور اه   بحروفه   جميع ما يكون في الاخر من
الحروف اي الاصول كقال وقالين وقوله او اكثرها كالارض وارضيتم لان
الهمزة في الاصل ارضية وفي ارضيتم للاستفهام فليست اصلية   لكن
لا يرجعان الى اصل واحد اي ولكن يتوهم في بادي الراي انهما يرجعان
الى اصل واحد فبذلك خرج الجناس بجميع انواعه لانه لا يتاتى فيه هذا
التوهم كما بيناه سابقا   كما في الاشتقاق راجع للمنفي   من القالين
اي المبغضين   من القلى بفتح القاف وسكون اللام لان مصدر الفعل
الثلاثي المعدي فعل كما في الخلاصة

فعل قياس مصدر المعدي   من ذي ثلاثة كرد ردا

ويسمع بكسر القاف وفتح اللام   هو الاشتقاق الكبير اي فقط اي مع ان
المراد به ما يشمله وغيره   الخ اي كالغلط في ما المصدرية   مثل الغمر

والرقم

والرقم والمرقم فهذه الثلاثة بينها اشتقاق كبير ولعل الرقم والمرقم
ماخوذان من الغمر بتقديم وتاخير   وقد علموا الواو للحال وقوله في هذا
المقام اي شبه الاشتقاق   اثاقلتم اصله تثاقلتم الى ملتم الجمتاع الارض
قلبت التا ثا ثم ادغم واتي بهمزة الوصل ومحل الاستشهاد الارض
وارضيتم   ليس كذلك اي ليس بينهما اشتقاق كبير لوجهين الاول
وجوب الترتيب فيه والاشتقاق الكبير يشترط فيه عدم الترتيب الثاني
ان الالف في ارض اصلية بخلافها في ارضيتم كما بيناه فالتقييد بالكبير
ينافي هذا المثال الذي مثلوا به فيتعين ان المراد به ما هو اعم   رد
العجز هو في المشهور هنا كمصنع وهو في اللفظ على خمس لغات كفلس
وقفل وعلم وكتف اه المطول اي ارجاع العجز للصدر بان ينطق به كما نطق
بالصدر   وهو في النثر قال في الاطول ظاهر كلام المفتاح اختصاص رد
العجز على الصدر بالشعر فرده المص بقوله وهو في النثر ولاشتماله
على الرد صار اهم فقدم   اي المتفقين في اللفظ والمعنى اي ولا يستغنى
باحدهما عن الاخر   اي المتشابهين في اللفظ دون المعنى فيه تقسيم
باشتراط اختلاف المعنى في الجناس اه سم   او الملحقين بهما تحته
قسمان كما اشار له الش بقوله يعني الخ   وقد عرفت معناها اي في بحث
الارصاد وهو انها في الاصل اسم لعظم الظهر ثم استعيرت للحلي المصوغ
على هيئته ثم اطلقت على كل قطعة من قطع الكلام الموقوفة على حرف واحد
لحسنها ولطافتها والتحقيق انها لا يشترط فيها ان تكون مصاحبة لاخرى
كما سياتي في السجع نقلا عنه ق في فصح التمثيل بقوله وتخشى الناس الخ وبقوله
سائل اللئيم الخ لان كلا منهما ليس معه اخرى   فتكون الاقسام اربعة
لان اللفظين الواقع احدهما في اول الفقرة والاخر في اخرها اما مكررات او
متجانسات او ملحقات بالمتجانسين اشتقاقا او شبه اشتقاق فهذه
اربعة   والله احق ان تخشاه ولا يضر في كونه في اخرها انتقال الضمير به
لانه لكونه مفعوله كانه من تتمته اه سم   سائل اللئيم الهمزة فيه اصلية
اي طالب المعروف من الرجل الموصوف باللامة والرذالة وقوله ودمعه سائل
الهمزة فيه ليست اصلية اذ اصله اليا فقلبت همزة كما في بايع والاول من السؤال

Copyright © King Saud University